

له بكلام - ولما ظن أن الطبخة قد نضجت وسوس له ذات يوم :

- سلم نفسك الى ان كنت حائرا بها ، لا تتدلل ولا تخف فداخل الدكان ظلام فيه نعش كبير يسعنا نحن الاثنين .

فكان الفتى ينحى عنه الشعبان الأصلع والبخر ولكن لا يفضب ولا يتأفف لأن ذهنه سارح فى ملكوت القبور .

لجأ صبى الحانوتى الى حيلة تعلمها من أشباهه ، فما كاد الفتى يجلس اليه ذلك اليوم حتى بقى بعيدا عنه كأنما انقطع أمله أو ثاب لرشده وانصرفت عنايته عنه الى الاستعبار وذم الزمان والتحسر على الماضى ، وحين أحس أن الفتى قد تخدر قطع حديثه وقال كأنه تذكر فجأة خيرا جليلا .

- أتعلم ! أخبرتنا المعلمة زميلتنا أنها كسبت فى هذا الصباح المبارك أكبر مبلغ دخل يدها حتى اليوم وربما حتى آخر عمرها ، دعيت لفسل عروس من أسرة ثرية كان لم يبق على زفافها الا ليلة واحدة ، الثوب